٥٩٢

السنة الثالثة عشرة

ثمن النسخة ٢٥ صانتيما

المدير والمحرر وصاحب الامتياز

حسين الجزيري

HASSIN EL DJAZIRI, Directeur-Gérant

العنوان : صندوق البوسطة عدد ١٠٢ بتونس

Case Postale 102 — TUNIS

النديم

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

EN-NADIM

الاشتراك

في سنة .... ٢٠ فرنكا (تدفع مقدما)

الوصولات

تعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها

حسين الجزيري

الاعلانات يتفق في شانها مع الادارة

تونس يوم السبت ٣٠ صفر ١٣٥٢ | تصدر في كل يوم سبت | الموافق ٢٤ جوان ١٩٣٣

مسكينة ...!

كيف هذا ...؟

جئت لاسالكم يا ايها الناس جميعا هل انعدمت الشفقة من النفوس ؟ هل فرت الرافة من القلوب ؟ هل تحجرت العواطف فلم تبد بعد الآن حنوا على البائس والمسكين ؟

ماذا جرى على شعور العالمين فاغلظه واقساه . وماذا اعترى حنان المشفقين فابعده عن المنكوب واقصاه ؟

يا للعجب لقلوب الناس كيف اصبحت نائية عن الرافة . ومنفصلة من كل مرحمة وحنان !

فلك ان تهب يا اخي القاري وتطوف كل ارجاء المدينة جائسا خلال مجتمعاتها ومنتدياتها لتسمع باذنيك ما تتبادله السنة الناس بشان جريدة النهضة وما اختارته لنفسها سلوكا !

وانك متى سمعت ما يقولون . ورايت كيف هم ينقمون . قلت معي ولا شك ان الشفقة قد انسحبت من قلوب الناس فباتوا غلاظ العواطف طرا !

كيف هذا ...؟

الم تشفقوا يا ايها الناس على جريدة ثقل عاتقها بالهموم . وبلغت روحها الحلقوم ؟

تقولون ان هذه النهضة قد تصدت لتسفيه الامة في كل ما تنشده وتتمناه !

فثوبوا الى رشدكم واعتبروا فيما هي فيه من جنون قد جره عليها سوء حالها . وتعاسة مئالها . ولست ادري متى طولب المجنون بصواب القول . ومتى قيل للمعتوه تحدث بصدق او فاصمت مع الصامتين !

تقولون ان الحكومة بادرت بتاسيس وتخصيص مقبرة للمتجنسين وقد انطفت جمرة هذه القضية . فما بال النهضة تثيرها من جديد وتحوم حول تسبرير التجنس محاولة تسفيه الامة ايضا ؟

هذه قساوة يا عباد الله !

الم تروا الى الذي ادركه الاحتضار ؟ الا يحق له ان يضطرب ويهتز ويتخبط وعلى الاخص اذا كان في عداد الاشقياء والمذبذبين ؟

تقولون انها قد انتصبت عدوة للدستوريين . وقد جاهرت بما تكنه نفسها اللئيمة من التشفي . على حين ان الحزب الدستوري اول من رفع صوته بالاحتجاج يوم قضت السلطة بتعطيلها !

فلم لا يسعفونها بقليل من الحنان وهي المعذبة بنبذها وبوارها . والمبتلية بوفرة خسارها . والمحاطة بالسخط الوفير . والمصابة بالخزي الكثير ؟

تقولون انها بنية التشفي ايضا مثابرة على نقل كل ما تقوله الصحف الداخلية والخارجية عن جرائدنا المعطلة وفي تعاليقها غير قليل من التحريش والتهويش !

فماذا تنتظرون منها غير ذلك ؟ انها لا تود ان ترى صحفا سواها رائجة وهي على ابواب الابدية . تبصر الموت بعينيها . وتلمس الهلاك بيديها . وتنتظر المنية في كل دقيقة . وهي آتية اليها . لا شك ولا ريب فيها !

كل هذا وانتم لا تشفقون ولا ترحمون ...!

حسين الجزيري

ملحوظات ابلة ...

تمدين !

قص علي واحد من المواظبين . بكل اجتهاد . على ارتياد محلات الصور المتحركة (او السنما بالتعبير المفهوم من الجميع) فقال حضرت لعرض مناظر رواية اشترطوا في الاعلان عنها بان لا يحضر لمشاهدتها صغار ولا ابكار . ومن بين المناظر شاهد الحضور نساء عاريات كيوم ولدتهن امهاتهن ...!

فقلت يا لله ان التمدين قد بلغ في هذه الربوع حدا بعيدا . واي وقح يقدر ان يطعن في محاسن وفوائد الصور المتحركة او يقول انها ليست من دلائل وآثار المدنية الساطعة الانوار ؟ . ثم قل لي من فضلك ... اذا قيل في اعلان رواية يحجر على الابكار والصغار الحضور اليها . الا يكون ذلك من دواعي التشويق والمعلوم ان كل ممنوع يحلو ؟

من لا يتاسف ؟

تاسفت كثيرا وليس بقليل عندما وقفت في احدى الجرائد بين اسماء من نشروا تحت عنوان دائرة الافلاس على اسم (الزين السنوسي) الذي هو صاحب مجلة العالم الادبي و صاحب المطبعة التي يسميها هو دار العرب للطبع والنشر وتعميم الثقافة في البلاد . واظن ان تاسفي انا من اجل هذا الحادث لا يذكر بالنسبة لتكدر عصبة المجددين ممن كان صاحب مجلة الثقافة معدودا في طليعتهم ومتاهبا في كل آونة للدفاع عن جميل نظرياتهم . و بديع مؤلفاتهم ...!

على انه يسوءني ان لا يصدق الزين اني متاسف حقا من اجل افلاسه نظرا لاعلاني هذا التاسف بواسطة هذه الجريدة . فهو يقول ان النديم يحمل

له بلغنا بناء على ما كان يصفه به وصاحبه في . عالمه العقدي . ولكن صاحب التدبير يقول لا علم لي بشيء من ذلك لاني واحد من مليونين لا يقرءون تلك المجلة ولا يلمسونها .

واخيرا . قالوا ان بطل الصحافة والثقافة قد قابل ما يسمونه . نكبة . بثغر باسم وجلد لا يدل على قليل من الاكتراث . فقلنا زاده الله شجاعة وثباتا !

هتاف معربد !

ان الذي استفدناه من مكاتبة خاصة بتفاصيل المعركة التي حصلت اثناء عرس في قصر هلال هو ان المسمى (علي فضلون) قد تسبب في كل ما وقع وهو الذي اثار الفتنة وجعل القوات الحاكمة تقدم الى هناك بخيلها ورجلها !

هي حادثة ناشئة عن عربدات اناس مجتمعين في حفلة عرس - مثل العادة . هذا شيء فهمناه . اما الذي عسر فهمه فهو صياح - هذا فضلون . اثناء المعركة ليسقط الحزب الدستوري وهتافه بذلك !

ولعل المذكور راى في موقفه المتحرج انه مضطر لذلك الهتاف المفيد . في هذه الظروف . لكل من طلب الخلاص من كرب عظيم !

مفتي !

وصل لعلمي ان السيد المراقب المدني بسوسه قد خصص يوما لاقتبال قضاة الساحل ومفاتيه وعدوله . وحين حضور الجميع خطب كل منهم بما حضره من ءايات التمجيد . اما الشيخ محمود موسى مفتي المنستير فانه وقف بين يدي المراقب يقول :

(تحيى بكم كل ارض تنزلون بها
كانكم في بقاع الارض امطار
وتنظر العين منكم منظرا حسنا
كانكم في عيون الناس اقمار)

والشعر هذا يروى ان ناظمه قد قاله في مدح سيد الخلق عليه الصلاة والسلام . وفي تناول الشيخ له وتنزيله اياه في ذلك المقام لصنيع نفوض للقاري ان يسميه بما يشاء ... ومن ناحية ثانية يتبادر للفهم ان الشيخ قد عجز عن الاتيان بشيء جديد فعمد الى ما قاله الاولون . وربك يخلق ما لا تعلمون !

(ابله)

اوصل البحث في جناية وادي الليل الى انحصار الشكوك في ايطالي كان عاملا عند القتيل وكفى الله المؤمنين القتال !

يتحدثون بان عددا من يهود المانيا وصلوا هذا الطرف . فهل هذه هي الدار التي جاء ذكرها في المثل القائل : (الغضبانه تروح لدار العريفه) ؟

اتضح ان صابة الفول ناقصة جدا في هذه السنة وذلك ما الحق كدرا شديدا بالسكيرين من حرفاء الحانات الواجب مراقبتها بهذه المناسبة !

من يوم ليوم نرى . النهضة . حين اتيانها على حوادث السطو تقول (سطى) هكذا . فنحن نفيدها بان الصواب (سطا) بالالف وقبح الله الجهل ما انحس صاحبه !

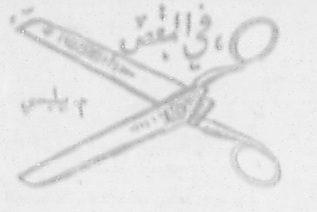
تنتشر في كل يوم بين الناس اعلانات المراقص والملاهي وكلما شاهدناها ذكرنا قول من قال (تضحكين لاهية والمحب ينتحب) ...!

طلت مصلحة الطرقات عدة شوارع بالزفت وغطت الزفت بالحصى . فلك اذن ان تقول (اصبحنا نمشي على الحصحاص) ...!

تمت امتحانات السنة الدراسية على اختلاف الكليات والمدارس . فهذه الجريدة تزف تهانيها الى الناجحين بحق !

بين يدينا كتاب من صفاقس يقص علينا فعلة من كلفوه بصنع . كليشي . صورة عند صانع الكليشات بالحاضرة فابتلع الثمن !

الصاعقة
تريحكم من الحشرات



نحن بدورنا نسال هذا الاستاذ الذي هو معلم اللغة الفرنسية بمكتب (جاره . قابس) عن صحة ما جاء في رسالة وصلت ادارة هذه الجريدة تقول :

عين الاستاذ سبعة صبيان من تلامذته واجبرهم على ان يتوجهوا الى ضفة الوادي ويصيدوا له كمية من (الضفادع) .. !

نعم ام لا ؟ . اذا كان جواب الاستاذ المهذب والمهذب . فتحا وكسرا . (نعم) ! فيا للخجل الكثير جدا . ويا ما اكبر نصيب ادارة العلوم من هذا الخجل

يقول المخبر ان ذلك حصل يوم ٢ جوان الجاري . ولما اعلم اولئك التلامذة اولياءهم بما امرهم به الاستاذ (من صيد الضفادع !) غضب هذا الاخير عليهم غضبا شديدا ونالهم منه شيء من التنكيل !

اصحيح هذا يا استاذ ؟

واسالك ايضا ... هل سيضاف لمواد الامتحان سؤال التلامذة عن قواعد واركان صيد الضفادع ما داموا قد صرفوا في هذا الفن اوقاتا بامر من استاذهم المربي ؟ !

نجيب انفسنا بان الادارة كفيلة بتمحيص كل هذا وافهام الاستاذ ما يتحتم عليه فهمه ! (انا)

في سوسة

يخبر مراسل منها ان البلية قد تفاقمت واستفحلت بانتشار الخمور وكثرة شاربيها جهارا على قارعة الطريق وفي المطابخ والحانات . وتلك بلية لا تقل عن بلية الميسر المنتشر لعبه في المقاهي والمحلات . ومما يؤسف له ان ترى من بين المنكبين عليه كثيرين ممن كان المفروض في حقهم . نظرا لمراكزهم . ان يكونوا هم الناهين عنه والمنكرين على من يركن اليه ويتعاطاه .

وفي الختام يقول المراسل لا يسعنا الا الفات نظر محافظة البلد لقمع مصيبتي الخمر والميسر وكل ما ذكر تحت نظرها صباحا مساء .

ايك اعني

اعراب

(ناصح الجاهل كواعظ السكران)

(ناصح) مبتدا تقول نصحت النهضة ترامها بان يقبلوا على الراقصة قائلة انها ذات صوت « لايكي » وقد جاء لفظ النصح في قول البهاء زهير :

زعمتم باني قد نقضت عهودكم
لقد كذب الواشي الذي ليس ينصح
ومن كان مخذولا فلا عجب بان
تراه كذوبا في السفاهة يسبح

ويحكى ان ... فقال كان في احدى المدارس تلميذ كل رفقائه يسمونه « المخذول » ومن العجب انه لما كبر ودخل في ميدان الحياة سلك سبيل المخذولين واصبح مخذولا حقا . وهذا من تنبي الصبيان في ذلك الاوان .

(الجاهل) مضاف اليه . وهو الذي يفعل بنفسه ما لا يفعله العدو بعدوه . او هو الذي يملأ دواوين الحكومة بمكاتيبه في طلب وظيف . واذا ما سئل عن الفرق بين الجيم والميم قال كالفرق بين الفسيخ والبطيخ . وكم من جاهل يريد ان يوهمك بحديثه المخضرط انه عالم لا يماثل وهو اجهل من محرر جريدة يومية كائنة في بلدة لا تبعد عنا بكثير .

(كواعظ) جار ومجرور . ويجب ان تعرف ان الوعظ لا يؤثر في من شرب الضلالة كما تشرب انت كاسا من الترنجية . وقالوا ان رجلا وعظ ابنه باقوال في الاقتصاد ليكف عن السهر في الملاهي . فقال الابن يا ابي ان النهضة تحرضنا على حضور الحفلات الغنائية وبالاخير اعلمتنا بحفلة مجانية خشية ان نتقاعس او نبخل !

(السكران) مضاف اليه وهو نوعان لان هناك من يسكر بالخمور المنوع بيعها للاهالي والمستمر بيعها للاهالي . وهناك من يسكر بمشروب يسمى « الغرض » كل من شرب منه عمت عيناه وصمت اذناه واصبح قرينا للشيطان يساعده ويعاضده في اعماله بكل ثقة وامانة و باسعار لا تقبل المزاحمة والله اعلم . (٣٦٨)

اخبار عامة

متجنس !

قبض في المغرب الاقصى على اروبي ثبت انه يتاجر في القنابل والخرطوش وان له شريكا يورد البضاعة للثائرين وبالامعان في البحث اتضح ان البضاعة آتية بواسطة احد حراس مستودع الذخائر وان هذا الحارس متجنس بالجنسية الفرنساوية .. فيا للخيانة !

براءة

نظرت الجلسة الجناحية بالتريبونال في قضية المتهمين بالانجار في الرقيق الابيض وبعد استجواب الجنسين ذكرانا واناثا وافاضة المحامين في مرافعاتهم وتفاوض الهيأة الحاكمة صدر الحكم بعدم سماع الدعوى وخرج الجميع احرارا .

رغبة في شراء

تعلن جريدة النهضة لكل من لديه اية جريدة فرانسوية محتوية على فصل او فصول بشان الجرائد المعطلة بانها تبتاعها منه بكل ثمن يريده خشية ان يفوتها تعريب شيء مما قيل في الموضوع !

واخيرة قتل !

اطلق اروبي الرصاص على كل من حبيبته وخليل لها يزاحمه عليها . ولما نجت السيدة من الصرخ ولم تصب باذى سقطت الى الارض ساكنة الى ان صوب الصارخ مسدسه الى نفسه واطلق النار . وهناك نهضت تسال عن صحته !

داء الكلب

همة البلدية مبذولة في حجز الكلاب السائمة في الطريق العام توقيا من داء الكلب . على ان هذا الداء كثير ما يصيب اوادم فتنحصر اعراضه في السنتهم ويسمون متكالبين وهو نوع تجب الوقاية منه ايضا ..!

الثقلاء في الخلاعة

عدل اناس عن التوجه لبعض جهات الخلاعة في هذه الصائفة هروبا من الثقلاء الذين يملاون المجالس هناك باحاديثهم الباردة وارائهم السقيمة . ويقال ان جبل المنار قد ذكر في هذا الصدد

سانحة

ان الطيور ...

لجريدة النهضة التي تصدر في تونس مراسل في مدينة صفاقس يلوح لك بالبداهة انه مغرض وانه بارع في تسخير تلك الجريدة لتنفيذ اغراضه من آن لآن !

فهو لا يراسلها الا ليعلمها بما صدر من الاحكام باحدى جلسات المجلس العدلي في صفاقس . وكل من قرأ رسائله تلك فهم غايته ودرى سوء نيته . وادرك ان بين جنبيه حقدا يحمله لاحد الوكلاء الرسميين هناك !

فهو دائما ابدا ... لا يخبر في رسائله الا عن القضايا المحكوم فيها ضد مصلحة ذلك الوكيل !

فيخيل للقارىء ان حظ الوكيل المشار اليه لم يسعفه بربح اي قضية من قضاياه . وهذا ما يريد المراسل ان يضعه في الاذهان !

ولكن النبيه لا يروج على فهمه مثل هذا الترييم الواضح . فذلك الوكيل . وهو من خيرة الوكلاء . يترافع لدى كل جلسة في ٨ نوازل على الاقل . وذاك المراسل المغرض لا ترى له مراسلة في جريدته البلهاء الا بعد مرور بضعة اسابيع . وتراه لا يختار من تلك القضايا الا التي اقتضت طبيعتها ان يحكم فيها ضد موكل الوكيل !

نكرر ان مثل هذه الخزعبلات لا تروج ولا تجوز الا على النهضة التي يحق لها ان تهنأ بمراسلها هذا . ولا خلاف في ان الطيور ابدا على امثالها تقع !

رواية البخيل

رواية تمثيلية هزلية ذات خمسة فصول تاليف الكاتب الشهير (موليير) وتعريب الاديب المعروف الاستاذ (الياس ابو شبكة) عنت بطبعها مكتبة صادر البيروتية الشهيرة وجعلت ثمنها ٦ فرنكات خالص اجرة البريد يرسل حوالة بوستة باسم سليم ابراهيم صادر صندوق البريد عدد (١٠) بيروت .

عددنا الممتاز في نظر الزميلات

وقالت مجلة (العرفان) الصيدا بة الغراء : الندیم . اعتادت هذه الجريدة التونسية التي تمزج الجد بالهزل اصدار عدد ممتاز كل عام . وقد اصدرت هذه السنة عددها الممتاز حافلا بشتى المواضيع والرسوم العديدة فنرجو لها رقيا وازدهارا.

يقيس على نفسه !

في عدد الخميس من النهضة كتب محررها مقالا افتتاحيا جعل عنوانه سؤالا هكذا (هل تربت في نفوسنا حرية التفكير والقول والاجتماع) وتحت العنوان اخذ يتشدق بما زعمه ادلة على ان هذا الشعب غير اهل لنوع من الحريات !

ونحن نقول : سبق ان جلس هذا المحرر وجماعة حول . قصعة كسكسي . بضريح سيدي ابي الحسن الشاذلي وذلك في اسبوع قريب جدا . وفي ما كان الجماعة يتناولون الكسكسي واذا به يرفع راسه ويقول ما رايكم في الجماعة المشوشين وفي ما عوملوا به.. وقبل ان يزيد على ذلك انبرى له احد الحاضرين وافهمه سوء تربيته وفساد اخلاقه وقال له ان المقام مقام كسكسي لا مقام سياسة يا قصير الاذنين !

ومن هناك اتخذ الرجل نفسه مرآة للمجموع فحسب الناس جميعا على شاكلته وجعل ينادي ان الكافة غير اهل لنيل حريات التفكير والقول والاجتماع.. . فلترم اذن اقواله الى عرض الحائط !

لغز العدد

اي اسم رباعي من اسماء الرجال يكون علما على شخص واحد . فاذا حذفت الحرف الاول منه دل على خلق كثير مهما بلغ عددهم . واذا اخذت منه (٢٤١) دلت على حالة تناقض الانتباه . و(٢٤) اسم لشيء في بدنك عدد منه . واذا رتبت حروفه هكذا (٤٣١٢) وجدته اسم شاعر قديم معروف . و(٢٣) احدى النواسخ . وجوائزه : للاول رواية (عاطفة الجاني) وللثاني (سر عظمة سعد) وللثالث (الحديقة الندية) ولكل من ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ - جزء من مجلة شرقية مفيدة . يرفق الحل بتامبر ذي ٥٠ ص ويوجه بعنواننا (صندوق البوسطة ١٠٢) تونس .

مقتطفات

حب العذراء

(مترجمة عن قصيدة لفيكتور هيقو)

لجأ فلاح فقير الى الامبراطور نابليون يطلب منه مساعدته في تحويل فتاته الصبية عن حب ابن عم لها فقير الى قبول رجل كهل غني زوجا لها .

الفلاح . ايها الامبراطور العطوف ان اسمك وحده كاف اذا قيل . نابليون . انك قيصر لروما وبطل للبانتيون . ان ابنتي تفضل ابن عمها الشاب على « تيبو » الغني . فتنازل يا سيدي العظيم ومرها ان تحب الرجل الذي اريده لها .

الامبراطور . يا صديقي ! انني ربحت مائة معركة وفتحت مائة مدينة . كل شيء يخدمني في هذا الوجود حتى انني جربت قنابلي على اهرام الصحراء . لقد حطمت عروش ملوك عظام . وجعلت من رفاقي ملوكا . انني قادر ان اعيد الى اروبا الهرمة شبابها . بل قادر ان اعيد كيانها من جديد . وساحتل يوما من الايام لندن فليس علي امر مستحيل . ولكن الصعوبة اللاحد لها . الصعوبة التي تفوق الاسوار والحصون . هي ان احمل قلبا على ان يحب غير الذي يهواه ! (عن المعرض)

الحمار في سفينة نوح

سقط الحمار من السفينة في الدجى
فبكى الرفاق لفقده وترحموا
حتى اذا طلع الصباح اتت به
نحو السفينة موجة تتقدم
قالت خذوه كما اتاني سالما
لم ابتلعه لانه لا يهضم

(عن جريدة الاصلاح)

لا تكترث

اذا سبك الانذال لا تكترث لهم
فلو حفظوا بعض الحفيظة ما سبوا
فلست تعض الهر ادماك نابه
ولست تعض الكلب ان عضك الكلب

مسعود سماحه

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري

مطبعة الشمال الافريقي . نهج الديوان عدد ٥